[255] 125 - وقال عليه السلام: الحسد حسدان: حسد: فتنة وحسد غفلة، فأما حسد الغفلة فكما قالت الملائكة حين قال ا: " إني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيما من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك (1) " أي اجعل ذلك الخليفة منا ولم يقولوا، حسدا لادم من جهة الفتنة والرد والجحود. والحسد الثاني الذي يصير به العبد إلى الكفر والشرك فهو حسد إبليس في رده على ا وإبائه عن السجود لادم عليه السلام. 126 - وقال عليه السلام: الناس في القدرة على ثلاثة أوجه: رجل يزعم أن الامر مفوض إليه فقد وهن ا في سلطانه فهو هالك. ورجل يزعم أن ا أجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون، فقد ظلم ا في حكمه فهو هالك. ورجل يزعم أن ا كلف العباد ما يطيقونه ولم يكلفهم مالا يطيقونه، فإذا أحسن حمد ا وإذا أساء استغفر ا فهذا مسلم بالغ. 127 - وقال عليه السلام: المشي المستعجل يذهب ببهاء المؤمن ويطفئ نوره. 128 - وقال عليه السلام: إن ا يبغض الغني الظلوم. 129 - وقال عليه السلام: الغضب ممحقة لقلب الحكيم، ومن لم يملك غضبه لم يملك عقله. 130 - وقال الفضيل بن العياض (2): قال لي أبو عبد ا عليه السلام: أتدري من

---

(1) سورة البقرة: 28. (2) هو أبو على الفضل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي الفندينى الزاهد الصوفى المشهور أحد رجال الطريقة ولد بأبيورد من بلا خراسان وقيل: بسمرقند ونشأ بأبيورد من أصحاب الصادق عليه السلام ثقه عظيم المنزلة قيل: لكنه عامى. وحكى أنه كان في أول أمره شاطرا يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس وكان سبب توبته أنه عشق جارية فبينما هو يرتقى الجدران إليها سمع تاليا يتلو: " ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر ا ". فقال: يا رب قد آن، فرجع وأوى الليل إلى خربة فإذا فيها رفقة فقال بعضهم: نرتحل وقال بعضهم حتى نصبح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وآمنهم فصار من كبار - - - - -